

النهاية في غريب الأثر

{ خبأ } ... في حديث ابن صياد [قَدَّ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً] الخبيءُ كُـلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ وَالْخَبِيءُ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبِيءُ وَالْخَبِيئَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ .

(ه) ومنه الحديث : [ابْتَدَعُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ] هي جمع خَبِيئَةٍ كخَبِيئَةٍ وَخَطَايَا وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرِّزْقَ لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَ فِيهَا . قال عروة بن الزبير : ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت :
تَتَدَبَّعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادَّعُ مَلَايِكَهَا ... لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ
وَتُرَزَقَا .

ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ اللَّسَّه في مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

- وفي حديث عثمان [قال : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّسَّهِ خِمَالًا] إِنِّي لَرَابِعُ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا [أَي ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِيئَةً .

- ومنه حديث عائشة تَصَفُّ عَمْرُ رَضِيَ اللَّسَّه عَنْهُمَا [وَلَفَطَاتٌ لَهُ خَبِيئَةٌ] أَي مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّسَبَاتِ تَعْنِي الْأَرْضَ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث أبي أمامة [لَمْ أُرْكَأِ لِيَوْمٍ وَلَا جِلْدٌ مَخْبُوءٌ] الْمَخْبُوءُ :

الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ لِأَنَّ صَيَانَاتَهَا أْبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

- ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَانَ [أَبْغَضُ كِنَائِنِي إِلَيْهِ الطَّلَاعَةُ الْخُبَاءُ] هي التي تَطَّلَعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ أُخْرَى